

رفقاً بالقوارير) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

قال صلى الله عليه واله وسلم رفقاً بالقوارير هذا الحديث ايها السادة حديث من جوامع الكلم. وهو كما ترون آلا يعود الكلمتين. رفقاً بالقوارير وقد قاله رسولنا صلى الله عليه واله وسلم لانجش - 00:00:00

وانجش كان عبداً يحدو بالنساء وكان ذا صوت عذب. يسوق بهم الابل ينشد لهم الاشعار. طبعاً ينشد للابل فالابل تعود وتركتضوا بانشاده يعني آلا سبحان الله الابل لها اهلها احساس عندها احساس تحس بهذا. يعني لذلك انا اعجب احياناً آلا اقول للناس او آلا - 00:00:46

للطلبة عليكم ان تشعروا بهذا الشعر اذا ما يعني انشد الشعر على المرء ان ان مشهورة بايقاعه بوزنه بتفعيلاته يعني اذا قال اه يا ناق سيري عنقاً فسيحا الى سليمان فنستريحا مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل - 00:01:19

مستفعل هاي عبارة عن ايقاع الابل تسمعها على هذا النحو تسمع فتمضي في مشيتها. اذا اسرع الحادي اسرع واذا ابطأ الحادي ابطأت هي تسير اذا وفق هذا الایقاع لذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اشتد بهم السير امهات المؤمنين على الابل - 00:01:50

انجش يحدو وقد اخذه الحال يبدو يعني هو انطرب في صوته واشتد آلا او اسرع في فاشتدت الابل الابل بالسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشاً رفقاً بالقوارير. وفي رواية ارافق يا انجش ويحك بالقوارير. لاحظوا هذه - 00:02:27

النبوية الجميلة الرائعة آلا يعني هنا تشبيه النساء بالقوارير. لما قال له رفقاً بالقوارير ارافق بالقوارير. لم يذكر النساء هذه استعارة. دائمـاً الاستعارة هي التي يحذف منها احد ركني التشبيه. لانه قالوا الاستعارة - 00:02:57

وهي تشبيه بلغ حذف آلا احد ركنيه. فعندما تقول آلا رفقاً بالقوارير آلا اي رفقاً النساء التي تشبه القوارير ما قال صلـى الله عليه وسلم رفقاً بالنساء لتشبيه القوارير. انما مباشرة استعار القوارير للنساء - 00:03:23

عبر عن النساء بالقوارير على سبيل الاستعارة التصريحية. صرح بالمشبه به دون ان يذكر المشبه على حد قوله تعالى يخرج الناس من الظلمات الى النور الظلمات هنا ليست الظلمات الحقيقة ايها السادة. انما هي الكفر - 00:03:43

يخرج الناس من الكفر الى الايمان لم يقل جل وعلا من الكفر الى الايمان. وانما استعار لي الكفر الظلمات يعني الكفر يشبه الظلمات. والايام يشبه النور صرح مباشرة بالمشبه به على سبيل كما قلت الاستعارة التصريحية وهذا ما وقع في الحديث هنا - 00:04:07 رفقاً بالقوارير وانما الجامع بين او وجه الشبه الحقيقي بين النساء والقوارير هو سرعة الكسر والعطبر. يعني القوارير ايضاً الانسان دائماً يداريها. لماذا؟ لانه يخشى ان تكسر اذا كانت يعني آلا تعرضت لهزة ولسرعة فيمكن ان آلا - 00:04:33

تقع فتكسر. لذلك من هنا كان هذا التشبيه وهذه الاستعارة الجميلة ومن بديع ما روـي من جوامع الكلم عنه صلـى الله عليه وسلم قوله مثل المؤمن كالنحلة لا تأكلوا الا طيبـا - 00:05:02

ولا تضع الا طيبـا لاحظوا كيف شبه رسولنا صلـى الله عليه واله وسلم المؤمن بالنحلة لكن لم يشبهه بالنحلة في تشبيهه بسيط فحسب بل هو تشبيه تمثيلي. يعني تشبيه مركب. هذا التشبيه منتزع من متعدد. لـانه شـبه المؤمن - 00:05:30

في حالـي اخذـه وعطـائه تعلـمه وتعلـيمـه بـيعـه وشرـائـه بالـنـحلـة ايـضاـ النـحلـة في حالـي رـشـفـها لـرـحـيقـ الاـزـهـارـ وهي اـجـملـ ما فيـهـ الطـبـيـعـةـ واـزـكـىـ ماـ فيـ الـوـجـودـ اـخـرـاجـهاـ اـطـيـبـ شـرابـ للـنـاسـ وـهـوـ العـسـلـ فـيـهـ شـفـاءـ للـنـاسـ. اذاـ التـشـبـيـهـ - 00:06:01

تمثيليـ. قال علمـاءـ الـبلاغـةـ التـشـبـيـهـ التـمـثـيلـيـ هوـ الذـيـ يـكـونـ منـتـزـعاـ منـ متـعدـ يـعـنـيـ لاـ يـكـتـفـيـ فـيـهـ بـتـشـبـيـهـ شـيـءـ بـشـيـءـ. بلـ يـكـونـ فـيـهـ

تشبيه اشياء باشياء. فهنا مثل المؤمن ليس آآ مثل المؤمن بشكل عام انما كما آآ يوضح المشبه به - [00:06:35](#)

مثل المؤمن كالنحلة لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا. اذا آآ في حالات الاخذ والعطاء يعني ليس في حالة فقط العطاء لا حتى في حالة الاخذ لا تأكل الا طيبا. فالمؤمن لا يأكل الا حلالا. ومن ثم لا ينفق - [00:07:05](#)

الا من حلال. وهكذا يكون مثل هذا التشبيه الذي يعني آآ ينزع من متعدد قال علماء وانا دائمًا علماء البلاغة يضربون مثلاً عليه في قول بشار ابن برد آآ لأن مثارا - [00:07:34](#)

فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكب لاحظوا هذا التشبيه الذي جمعه من متعدد هو يشبه الغبار المتتصاعد في ارض المعركة من جراء سبابك الخيول كان مثار النقع. الغبار فوق رؤوسنا لانه سيعملوا يعلو الرؤوس تمنتع - [00:07:54](#)

رؤبة ولا يظهر من خلال هذا الغبار الا سيوف تلتعم هذه السيوف التي تلتعم وهذا الغبار الكثيف الليل المدهم المظلم الذي لا يرى فيه المرء شيئاً سوى شهب متساقطة ان وصال النقى فوق رؤوسنا واسيافنا - [00:08:27](#)

اذا شبه مثال النقع وهو فوق الرؤوس بحالة تقوله فوق الرؤوس مع الاسياف تلات اشياء بالليل المظلم تتتساقط كواكب لا يرى فيه الا معانوا او ضياء او بريق الكواكب المتساقطة - [00:08:57](#)

- [00:09:22](#)